السابق وللمرء متعلق بحسنت ان كان بمعني زينت وان كان بمعني استحسنت
فهو متعلق بقاتلة وقاتلة صفة للذة وجاز وقوع الفاصل بينهما
لكونه غير اجنبي وحسنت ان كان بمعني استحسنت كان في تلذ ضمير
مونث راجع الي النفس وان كان بمعني التحسين كان فيه ضمير مذكر
عايد الي المرء ولم يدر مجرور المحل باضافة حيث وان مفعول يدر
ان كان الدراية بمعني للمعرفة وان كان بمعني العلم تكون الجملة
قايمة مقام المفعولين وقوله من حيث لها ان يتعلق بقاتلة او بحسنت
او بمحذوف اي حال كون ذلك التحسين او القتل حاصلا من جهة كذا
ولاجل كذا وفي الدسم متعلق بمقدر مرفوع بانه خبر ان المعني
لا تترك النفس عند استحلايها مرعاها ان تستوفي في المرتع مشتهاها
فانها كثيرا ما استحسنت لذة ظاهرها انها من اللذات وباطنها من
المهود المرديات وذلك الا من جهلها بالاشيا حيث لم تعلم ان السم
القاتل تلقا الدسم وكل ما تستلذ وتستحلي فغيبه الالم والسقم
حلاوة دنياك مسمومة فما تطعم الشهد الا بسم هذا ان اخذ
التحسين بمعني الاستحسان وان كان بمعناه فالمعني كم حسنت لذة
قاتلة للمرء من حيث عدم علمه بان السم في الدسم فعلي المعني الاول
يجب ان يكون تدر بالتا وعلي الثاني بالبا فان قلت هل السم والدسم
محمولان علي المعني الحقيقي ام لا قلت ان حمل قوله ان السم في
الدسم علي المثل حملتهما علي المعني الحقيقي ويكون المعني ان استحلت
النفس شيا من العبادات والطاعات او شيا من اللذات النفسانية
والشهوات الشيطانية من الماكل الشهي والملبس البهي والمركب

العلي

العلي والمنكح الحلي وتوسلت الي صاحبها في القبول مدلسة عليه
بقول الله تعالي للرسول صلي الله عليه وسلم قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق فاياك ثم اياك ان تطيعها في ذلك
التدليس واعلم ان ذلك التسويل من فعل ابليس فان كثيرا
مما استحسنت لنفسها وحسنت لصاحبها ما فيه هلاكها الاجل فضلا
لو طرها في العاجل غير عالمة بما ضرب من المثل السائر في الزمن
الغابر من افواه ارباب المعاني والحكم بان السم في الدسم
وان لم تحمل علي المثل وكان المعني انه كثيرا ما سولت لصاحبها
تسويلات شيطانية وسوفت له تسويفات نفسانية فاسقته كووس
الامنية التي اسدها من كووس المنية فافسدت عليه دينه وغيرت
عليه فطرته التي فطره الله عليها وادخلته في ربقة العبودية واخرجته
من شرف الحرية فكم رقت ودقت واسترقت فضول العيش اعناق
الرجال حملتها علي المعني المجازي ويجوز حمل السم علي المعني المجازي
والدسم علي معناه الحقيقي ان اتخذت المعني علي ان فساد النفس
المطمينة في كثرة الاكل والية اشار بقوله صلي الله عليه وسلم
لا تجعلوا بطونكم مقابر للحيوان قال
واخش الدسايس من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر من التخم
اقول الخشية الخوف قال تعالي سيذكر من يخشي وقال الشاعر
فلا تعتبر في الناس بالمدح والثنا ولا تخش غير الله والله اكبر
والدسايس جمع دسيسة وهي المكيدة الخفية يقال لها دسايس فهذا
الامر اي مكايد خفية ومفاسد كامنة ولذلك سميت الرشوة

لعله رقبة

لعلم
ويقال لهذا الامر دسايس اي امر